آفاق تعليمية اللغة العربية في التعليم العالي الجزائري
وفق التعليم المدمج (المتمازج)
من منظور تكنولوجيا التعليم

إعـــــداد: عبد المنعم عياض

إشـــراف: عبد المجيد عيساني

جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر

ملخص الدراسة:

مكنت ثورة المعلومات و تقنيات الاتصالات المعاصرة المؤسسات التعليمية بتأسيس بيئات تعليمية مبتكرة تحفز المتعلم و تعزز عملية التعليم و التعلم، والتي مكنت من ظهور أنماط مختلفة من التعليم، من أحدثها التعليم المدمج؛ الذي يقوم على الخلط بين التعليم التقليدي و التعليم الالكتروني. و قد أثبتت الدراسات أهمية التعليم المدمج في رفع مستوى الكفاءات البشرية و إكسابها المهارات المطلوبة، و للتعليم المدمج دور أساسي في إيجاد بيئة الإبداع و الاكتشاف و البحث العلمي مما يسهم في الازدهار و الرقي العلمي و المعرفي لكل أطراف العملية التعليمية.

وبما أن الجزائر تمتلك شبكة اتصالات واسعة وحديثة وعالية الجودة، فقد حان الوقت في الانتقال بالجامعة من مصاف التعليم التقليدي البحت إلى مصاف التعليم المدمج الحديث.

Résumé :

La révolution des TIC moderne a conduit l'établissement scolaire de créer des environnements pédagogique et d'apprentissage innovants et créative, qui stimulent les apprenants, et améliorent l'apprentissage. Ces TIC ont permis l'apparition de différents types d'éducation, dont la plus récente est l'apprentissage intégré (mixte), qui se base sur l'intégration de l'enseignement classique avec l'électronique.

Les études ont démontré l'impacte de l'apprentissage intégré sur l'évolution et l'acquisition des compétences humain et son rôle dans l'innovation, la créativité, et la recherche scientifique.

Et comme l'Algérie possède un réseau de communication vaste, étendu, moderne, et fiable ; donc il est temps de passer de l'éducation traditionnelle pure vers l'éducation mixte moderne.

مقدمـــــة:

تهتم تكنولوجيا التعليم بتصميم وتطوير بيئات التعليم؛ للتوصل إلى تيسير التعلم وتحسينه فهي المجال الذي يهتم بالنظرية والتطبيق في تصميم ، وتطوير، واستخدام، وإدارة ، وتقويم مصادر التعلم وعملياته من اجل التعلم ؛ ومن ثم فهي مجال يتشكل من خمسة مجالات رئيسة هي : التصميم ، والتطوير ، و الاستخدام ، والإدارة ، والتقويم ، و أن هذه المجالات تتفاعل فيما بينها على مستويين هما :مستوى النظرية، ومستوى التطبيق، وفي كل مستوى تأخذ هذه المجالات توصيفات معينة، ونتيجة لتعدد المجالات التي يتشكل منها مجال تكنولوجيا التعليم فقد اعتبر المجال من أكثر المجالات التربوية اتساعا واستفادة في الوقت نفسه من التطورات المعرفية والتكنولوجية في مجالات العلوم المختلفة، وكذلك فهو أكثر المجالات جدلا حول مفهومه، وطبيعته وجذور نشأته ، وانعكاساته على العلوم الأخرى .

إن الولوج إلى عالم التقنية في ميدان التعليم أصبح مسألة ملحة وإنّ الاطلاع على المستجدات التكنولوجية أصبح أمرا هاماً لتوظيف ذلك في العمليّة التعليميّة التعلّميّة بهدف تطوير العملية التربوية، إذ تحتاج هذه المسألة إلى منظومة متكاملة توضح دور كل عنصر من عناصر العملية التعليمية، كما أنها تحتاج إلى توفير البنية التكنولوجية التحتية التي تيسر وصول المتعلمين إلى أدواتها وتطبيقاتها المختلفة للحاق بركب الأمم و الشعوب، ومواكبة الثورة العلمية، التي أصبحت هاجسا لكل مهتم بالتربية والتعليم، و اقلها تكلفة؛ لتحسين جودة مخرجاتها.

هذا التطور الكبير والسريع الذي يشهده العالم في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات غيَّر العديد من المفاهيم وطرق التواصل التعليمي ، وظهرت التقنيات المستحدثة في مجال التعليم والتعلم ،وتزايدت المعرفة ، واستخدامها في شتى المجالات حتى أصبحنا نعيش أزهى عصور تكنولوجيا التعليم ، وتوظيف المستحدثات التكنولوجية ، وأصبح لتكنولوجيا التعليم تأثير ايجابي في تحقيق التواصل الفعال بين المعلم و المتعلم، فقد تيسر للمعلم سبل عديدة لتوصيل المعلومات والمهارات بأساليب متنوعة تثري عملية التعليم وتزيد من فاعليتها[1]؛ مع مراعاة أن استخدام التكنولوجيا في التعليم ليس غاية في حد ذاتها ، بل توظيفها التوظيف الأمثل الذي يعود بالنفع على المتعلم و المعلم ، ويرفع كفاية المتعلمين و يزيد من دافعتيهم و تشويقهم، ويعد دمج التكنولوجيا في التعليم ؛ التحدي الذي هو جوهر الإصلاح التربوي المعتمد على التكنولوجيا الحديثة ، والهدف الذي نسعى لتحقيقه هو أن تصبح التكنولوجيا –عملية ومنتجا– جزءا لا يتجزأ من بيئة التعلم بجميع مكوناتها : المنهج وأساليب التعليم والتعلم و التقويم والإدارة وما يرتبط بهذه المكونات من مدخلات وعمليات و مخرجات[2].

التعليم من التقليدي إلى الالكتروني إلى المدمج رؤية في مراحل تطور تكنولوجيا التعليم:

إن المتتبع لتطور التعليم منذ نشأته في الحضارات القديمة ؛ يجد أن تاريخ التعليم هو تاريخ من المحاولات التي بذلت منذ القدم لإعداد النشء للعمل من اجل الجنس البشري ، و قد مر تطور تكنولوجيا التعليم بداية من العصور البدائية حتى الآن بعدة مراحل، حددت في أربع مراحل أساسية [3] :

المرحلة الأولى: مرحلة النشأة الفطرية لوسائل التعليم:امتدت من العصور البدائية، وانتهت بظهور اسم الوسائل التعليمية عام 1640م، واتسمت هذه المرحلة بسمات عامة اشتركت فيها جميع المراحل الفرعية المكونة لهذه المرحلة ، بعدم وجود اسم علمي محدد لتكنولوجيا التعليم واستخدام تكنولوجيا التعليم بصورتها البسيط المتمثلة في كونها وسائل و أدوات للتربية والاتصال ، وفي ضوء تلك السمات قسمت مراحل تكنولوجيا التعليم خلال هذه الحقبة الزمنية إلى ثلاث مراحل فرعية ، هي وسائل التعليم في العصور البدائية ، ووسائل التعليم في الحضارات القديمة متمثلة في المصرية القديمة و الحضارة اليونانية القديمة و وسائل التعليم في الحضارة الإسلامية .

المرحلة الثانية: مرحلة نشأة وتطور مجال الوسائل التعليمية :

امتدت من عام 1640 م، وهو العام الذي أطلق فيه اسم الوسائل التعليمية لأول مرة ، انتهت عام 1953 م ، وهو نهاية مرحلة التعليم السمعي البصري و ظهور الاتصالات السمعية البصرية ، واتسمت هذه المرحلة بسمات عامة ميزت جميع المراحل الفرعية المكونة لهذه المرحلة ، مثل وجود أسماء علمية متفق عليها لتكنولوجيا التعليم و وجود تحديد واضح لوظائفها ؛ وقد قسمت مراحل تطور هذه الحقبة إلى ثلاثة مراحل أيضا فرعية ، بحيث سميت كل مرحلة باسم يعبر عن اسم الوسائل المستعملة في هذه المرحلة و هي :مرحلة الوسائل التعليمية ، مرحلة التعليم البصري ، مرحلة التعليم السمعي البصري .

المرحلة الثالثة: مرحلة النظريات و المداخل:

امتدت من نهاية مرحلة التعليم السمعي البصري عام 1953 م وانتهت في عام 1972م واتسمت هذه المرحلة بسمات عامة أهمها :الانتقال من مرحلة التركيز على التعليم إلى مرحلة التفكير في الاستراتيجيات و العمليات ، واستهداف تحسين العملية التعليمية كلها وتغيرت النظرة السطحية لأدوات و وسائل تكنولوجيا التعليم ؛ فأصبحت عنصرا وركنا أساسيا في النظام التعليمي ، وقد قسمت هذه المرحلة إلى ثلاث مراحل فرعية متزامنة الوجود ، بحيث سميت كل مرحلة وفق النظرية

أو المدخل التي اعتمدت عليه وانطلقت منها تكنولوجيا التعليم ؛ ومن ثم فهذه المراحل وفق تعاقب ظهورها هي : الاتصالات السمعية البصرية ، و تكنولوجيا تشكيل السلوك الإنساني و تكنولوجيا التصميم المنظومي للتعليم .

المرحلة الرابعة: مرحلة تكنولوجيا التعليم:

امتدت هذه المرحلة من عام 1972م بظهور اسم مجال تكنولوجيا التعليم من قبل جمعية AECT [4] الأمريكية كاسم للمجال ؛ ليصبح اسم مجال تكنولوجيا التعليم ، وهو الاسم الذي ظل معبرا عن المجال حتى وقتنا الراهن ، وقد بدأت هذه المرحلة بالنظرة لتكنولوجيا التعليم على أنها مجال يهتم بتسيير التعلم الإنساني، بحيث شمل العديد من المكونات منها: الإنسان والأدوات ، والإجراءات و الأفكار، والتنظيم، و أساليب العمل، وقد قسمت هذه المرحلة إلى ثلاث فترات زمنية متتابعة طبقا لتعريفات المجال التي ظهرت من قبل جمعية "AECT " وهي على الترتيب : تعريف عام 1972م، وتعريف عام 1977م، وتعريف عام 1994م.

مفهوم تكنولوجيا التعليم:

تباين الأخصائيون في تعريف تكنولوجيا التعليم نظرا للتغيرات السريعة التي صاحبت هذا المجال، ومن أشهر هذه التعريفات التعريف الذي وضعته "جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجية "(AECT) الذي يشير إلى أن تكنولوجيا التعليم هي "النظرية و التطبيق في تصميم العمليات و المصادر وتطويرها واستخدامها و إدارتها من اجل التعلم "[5] .

كما تم تعريف تكنولوجيا التعليم من قبل لجنة تكنولوجيا التعليم بأنها: طريقة نظامية لتصميم و تنفيذ و تقييم العملية الكلية للتعلم والتدريس من خلال أهداف معينة قائمة على البحث في مجال التعلم الإنساني و الاتصالات بالإضافة إلى توظيف مصادر برية و غي بشرية يهدف إلى الحصول على تعليم أكثر فاعلية [6].

التعليم التقليدي:

يعرف بأنه طريقة من التعليم تتخذ أسلوب المحاضرة في القاعات أو الفصول لتوصيل المادة إلى الطالب يتركز على اللقاء (وجها لوجه) بين المعلم و المتعلم وهي أقوى وسيلة للاتصال ونقل المعلومة و التفاعل بين الطلاب و الأساتذة[7]. يستعمل السبورة والمنهاج كوسائل تعليمية و يتخذ من التلقين وسيلة للتعلم .

بعد التغيرات و التطور التكنولوجي العالمي الكبير و المتسارع أصبح هذا النوع من التعليم يواجه العديد من المشكلات أهمها :

- ضيق الجامعات و قاعات الدراسة وعدم القدرة على الاستجابة للطلب المتزايد من الراغبين في التعليم العالي و استيعاب أعدادهم.
- سلبية المتعلم واعتماده على تلقي المعلومات من المعلم دون أي جهد في البحث، لان المعلم هو محور العملية التعليمية ويبقى الطالب متلقي فقط.
- لا يراعي ميول واحتياجات المتعلم في تعلمه ولا السرعة التي تناسب قدراته.

التعليم الالكتروني:

بعد سعي التربويين في توسيع فرص التعليم وتَجَاوُزِ سلبيات التعليم التقليدي، ظهر ما يسمى التعليم عن بعد و الذي أتاح فرصا وأعطى حلولا لشرائح كبيرة من البشر الراغبين في التعلم و التدرب ومكنهم من مواصلة تعليمهم وهو نوع يأخذ فيه الطالب تعليمه بوسائط للاتصال متعددة في مكان و زمان مختلفين عن المعلم[8] ، ثم انتقل إلى التعليم بالراديو و التلفزيون فالوسائط المتعددة على الحاسوب وانتهاء بالتعليم الالكتروني و الشبكة العالمية (الانترنيت)[9]، هذا التعليم يعتبر مرحلة متطورة من التعليم عن بعد الذي أضاف إلى خاصية التعليم الذاتي أبعادا كثيرة كالاتصال المتزامن وغير المتزامن (البريد الالكتروني، غرف الدردشة وحلقات النقاش، المنتديات التعليمية ، المنصات التعليمية و غيرها) وهذا ما يسمى البيئات الافتراضية التي هي بمثابة مؤسسة تعليمية متكاملة و التي توفر الخدمات والأدوات للمتعلمين [10] بأسلوب مرن من

خلال الوسائل التعليمية المتمثلة في النصوص العادية والصوت والصورة والفيديو و التي من شانها زيادة التواصل و تيسير وتعاونية التعلم،وانتقال محور التعلم إلى المتعلم .

وعلى ذلك يمكن تعريف التعليم الالكتروني بأنه" ذلك النوع من التعليم التفاعلي الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية و توصيل المحتوى التعليمي الالكتروني إلى الطلاب دون اعتبار الحواجز الزمانية و المكانية "[11].

مع كل هذه الايجابيات يؤخذ على التعليم الالكتروني (التعليم عن بعد) بعض السلبيات نذكر منها :

- التعامل مع الآلة لفترات طويلة و محدودية الجانب الإنساني في العملية التعليمية
- غياب القدوة
- التقليل من إمكانية اكتشاف المواهب وقدرات المتعلمين
- ضعف القدرة اللفظية لدى المتعلم
- الجهد الكبير في إعداد المقررات وتصميم المادة التعليمية

بالنظر إلى سلبيات التعليم الالكتروني يمكن القول بان التربويين لم يغفلوا عنها ومن هنا بدأت الأنظار تتجه نحو دمج التكنولوجيا في التعليم، التحدي الذي هو جوهر الإصلاح التربوي المعتمد على التكنولوجيا الحديثة التي ستصبح جزأ لا يتجزأ من بيئة التعلم بجميع مكوناتها :المنهج، وأساليب التعليم والتعلم، والتقويم والإدارة وما يرتبط بهذه المكونات من مدخلات وعمليات ومخرجات[12]

التعليم المدمج (blended learning):

هناك عدة مفاهيم للتعليم المدمج، عرفه البعض " انه احد صيغ التعليم أو التعلم ، يندمج فيها التعليم الالكتروني مع التعليم الصفي (التقليدي) في إطار واحد، حيث توظف أدوات التعليم الالكتروني ، سواء المعتمدة على الكمبيوتر أو المعتمدة على الشبكات في الدروس و المحاضرات التي تتم غالبا في قاعات الدرس الحقيقية المجهزة بإمكانية الاتصال بالشبكات "

و يعرف أيضا " هو نظام تعليمي يستفيد من كافة الإمكانيات و الوسائط التكنولوجية المتاحة، وذلك بالجمع بين أكثر من أسلوب، وأداة للتعليم سواء كانت الكترونية أو تقليدية، لتقديم نوعية جيدة من التعلم تناسب خصائص المتعلمين واحتياجاتهم من ناحية، وتناسب طبيعة المقرر الدراسي و الأهداف التعليمية التي نسعى لتحقيقها من ناحية أخرى " [13] .

و يعد التعليم المدمج نظاما يدمج طريقة التعليم التقليدية مع التعلم الالكتروني عبر الشبكات الداخلية intranet أو شبكات الانترنت internet لتوجيه ومساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل التعلم، كأحد المداخل الحديثة القائمة على استخدام تكنولوجيا التعليم في تصميم مواقف تعليمية جديدة [14] .

و يشير آخرون إلى أن التعليم المدمج هو استخدام التقنية الحديثة في التدريس دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد، أي يتم التركيز على التفاعل المباشر داخل غرفة الصف بواسطة استخدام آليات الاتصال الحديثة (الحاسوب، والشبكات، وبوابات الانترنت، وغيرها)، ويمكن وصف هذا التعليم بأنه الكيفية التي تنظم بها المعلومات و المواقف و الخبرات التربوية، التي تقدم للمتعلم عن طريق الوسائط المتعددة التي توفرها التقنية الحديثة، أو تكنولوجيا المعلومات، و ميزة هذا النوع من التعليم انه يختصر الوقت والجهد و المال، وذلك بإيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت، و بصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية، و ضبطها و قياس و تقييم أداء المتعلمين، إضافة إلى تحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي و توفير بيئة تعليمية جذابة [15].

ويرى كل من (jelfe وwhitelak) أن هناك ثلاثة معان للتعليم المدمج هي كالتالي[16]:

1 –التكامل بين التعليم التقليدي مع التعلم المعتمد على الانترنت.

2 –الدمج بين الوسائط و توظيف أدوات في بيئات التعلم الالكتروني.

3 –دمج عدد ممكن من طرق وأساليب التدريس، بغض النظر عن استخدام التكنولوجيا.

مبررات استخدام التعليم المدمج في تعليم اللغة العربية:

يعد التعليم المدمج مكملا لأساليب التعليم التربوية العادية، ويعتبر هذا التعليم رافدا كبيرا للتعليم الجامعي التقليدي الذي يعتمد على المحاضرة، إذ أن تقنية المعلومات ليست هدفاً أو غاية بحد ذاتها، بل هي وسيلة لتوصيل المعرفة وتحقيق الأغراض المعروفة من التعليم والتربية، وهي تجعل المتعلم مستعداً لمواجهة متطلبات الحياة، التي أصبحت تعتمد بشكل أو بآخر على تقنية المعلومات. ولهذا يدمج هذا الأسلوب مع التدريس المعتاد فيكون داعما له:

التحول من	إلى
1–التحول من الكتاب والمعلم كمصادر رئيسة	– التعلم المعتمد على تغذية المصادر
2–التعلم الأصم للحقائق و المفاهيم القائم عل الحفظ والتلقين	–تعلم مهارات الاستقصاء و التفكير وطرح الأسئلة و الحوار تحت إشراف وتوصيات المعلم
3–التعلم في بيئات مغلقة محكمة	–التعلم في بيئات مفتوحة–مرنة– متوافقة مستجيبة لاحتياجات المتعلم
4–تعلم صفي جماعي	–تعلم تعاوني في مجموعات صغيرة
5–دور سلبي للمتعلم	–دور ايجابي نشط
6–التدريس التقليدي السائد	–التعلم الذاتي و الدراسة المستقلة
7–التعليم والتعلم محددان بزمان ومكان محددين	–تعليم وتعلم عن بعد (تزامني–غير تزامني) في أي وقت، و أي مكان
8–تعلم مقنن في مراحل و سنوات محددة (سلم تعليمي)	–تعلم متنوع و مستمر مدى الحياة (شجرة تعليمية)
9–تعلم معتمد على الاتصال أحادي الاتجاه	–تعلم قائم على الاتصال التفاعلي المتعدد الاتجاهات
10–التعليم المجزأ للمهارت و الخبرات	–التعليم المتكامل للمهارات
11–اعتبار التعليم نمط تدريسي	–اعتبار التعليم نمط تدريبي
12–الجمود في النظام التربوي	–المرونة في هذا النظام
13–تخريج متعلمين متشابهين (نسخ مكررة)	–تخريج متعلمين متنوعين (نسخ متبادلة)
14–الحد الأدنى من التقانة	–الجودة والإتقان في التعليم والتدريب
15– الانبهار بالتكنولوجيا والمعلوماتية و نواتجهما	–المشاركة في التصميم و التطوير المعلوماتي و التكنولوجي
16–السلبية والتواكل	–الايجابية والتفاعل
17–تقويم نظري معتمد على الذاكرة	–تقويم حقيقي من خلال مواقف واقعية

1 –جدول يبين بعض التحولات التربوية التي عجلت بدمج التكنولوجيا في التعليم [17].

متطلبات الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم المدمج :

لكي يتم الانتقال من الطرق التقليدية التي تتم داخل الصف، والتي ترتكز على المعلم كمصدر للمعلومات مع استخدام الكتاب الورقي والقلم والسبورة، وبعض الوسائل التعليمية القديمة، هناك مجموعة من الإجراءات التي يجب اتخاذها، والخطوات التي تحتاج إلى جهد و وقت نذكر منها[18] :

- تعديل سياسة التعليم على مستوى الجامعات بحيث تجعل التكنولوجيا أداة أساسية في العملية التعليمية في جميع المراحل.
- تشكيل لجان على مستوى الجامعة أو الوزارة أو الإدارة التعليمية، تتولى عملية التطوير تتكون من فريق عمل يضم مجموعة من المتخصصين في عدة مجالات مثل تطوير المناهج و تكنولوجيا التعليم.
- دراسة واقع استخدام التكنولوجيا في الجامعة، أي حصر الأجهزة و البرامج التعليمية المتوفرة فيها.
- دعم إدارة الجامعة، و تشجيعها لدمج التكنولوجيا في التعليم و استخدام المعلمين لها.
- وضع تصور أو خطة شاملة طويلة الأمد، لدمج التكنولوجيا في التعليم واستخدام المعلمين لها.
- تحديد مدة زمنية لتنفيذ عملية الدمج، وتتم على مراحل.
- تخصيص ميزانية لدمج التكنولوجيا في التعليم، ولتغطية تكاليف شراء الأجهزة والبرامج و التدريب.
- إنشاء بنية تكنولوجية تحتية.
- تدريب المعلمين والطلاب على استخدام الحاسب الآلي و الانترنت في التعليم.
- التوسع في إنشاء المعامل اللغوية في الكليات والجامعات لتدريب الطلاب على الاستماع، والتحدث، والقراءة، مع تبني طرق التدريس و أساليب التقويم الحديثة[19]
- إنشاء مركز لتصميم مناهج ومقررات اللغة العربية المعتمدة على التكنولوجيا في الجامعات أو الوزارة أو الإدارة التعليمية، يعمل فيه فريق من المتخصصين، حيث يقدم المحتوى التعليمي في شكل صفحات من خلال بيئة تفاعلية تعتمد على الشبكة العنكبوتية تعتمد على وسائط مثل: النص والصورة، والصوت، والفيديو، والرسوم المتحركة، والرسوم التوضيحية.
- إجراء الأبحاث في مجال التعليم الالكتروني بصورة مستمرة.
- توفير الدعم الفني و صيانة الأجهزة و الشبكة بصورة دائمة أثناء استخدام المعلمين للتكنولوجيا في التعليم

آليات الانتقال إلى التعليم المدمج:

إن الصورة الجديدة للعلاقة بين المعلم والمتعلم وانتقال محور العملية التعليمية إلى المتعلم وبقاء المعلم قائدا ومشرفا، كان لزاما أن يقود عملية التعليم المدمج ثلاثة أفراد لكل منه وظيفته الخاصة ضمن إطار واحد مشترك؛ وهو المعلم أولا، و المشرف على العملية التعليمية ثانيا، و خبير الوسائط المتعددة ثالثا[20].

فمن ادوار المعلم نستخلص ما يلي :

- الشرح باستخدام الانترنت والتقنيات المختلفة لعرض المحاضرة.
- دور المشجع على التفاعل في العملية التعليمية (طرح الأسئلة، الاتصال بالطلبة و المعلمين).
- دور المحفز على توليد المعرفة و الإبداع (التحكم بالمادة الدراسية، طرح الآراء و وجهات النظر)[21].

ومن أدوار المشرف على التعليم نستخلص ما يلي:

الاطلاع على أسلوب المعلم و الوسيلة التي يستخدمها إن كانت ناجحة أم لا ، حيث يستطيع طرح طرق أخرى ، فمثلا يريد المعلم شرح مادة معينة عن طريق تكنولوجيا صوتية كالتسجيلات و الأشرطة السمعية، ولكن يرى بان المشرف إذا طرحها بهذه الطريقة لن يصل بالطلاب إلى المستوى المطلوب وإنها غير فعالة ويجد بديلا لها يعمل خبير الوسائط المتعددة على استعمال الوسائل التكنولوجية المتاحة لعرض الدرس.[22]

وبناء على ذلك:

1 – القضايا التي يجب الأخذ بها عند تخطيط وتطوير برامج التعليم المدمج في شقه الالكتروني ما يلي :

- دراسة الأبحاث السابقة حول التعليم الرقمي للغة العربية واخذ نتائجها بعين الاعتبار.
- دراسة المقررات الحالية و معرفة ما الذي يحتاج إلى تطويره و إضافة معلومات جديدة أو تعديل.

- تحديد حاجات المتعلمين و متطلبات المقرر الدراسي قبل اختيار نوع التكنولوجيا المستخدمة.
- عمل برامج تدريب للمعلم و الطالب حول الوسائل التكنولوجيا و كيفية استخدامها.
- تجهيز كل موقع بالتسهيلات التكنولوجية المحتاج اللازمة و الوصول إليها بسهولة، مع توفير خطوط الاتصالات الفورية لحل المشكلات التي تواجه المتعلمين.
- البدء مع عدد محدود من الطلبة لمعرفة المشكلات التي تواجه عملية التطبيق والعمل على السيطرة عليها و معالجتها[23].

2 - احتياجات بيئة التعليم الالكتروني :

- توفر الوسائل التكنولوجية و سهولة وصول المعلمين والطلاب إليها.
- تكافل المؤسسات والجامعات مع بعض وبناء قاعدة شابة ودعم إداري لإعداد المعلمين.
- مساعدة الطلاب و المعلمين من قبل مختصين لاستعمال التكنولوجيا بمهارة و الاستفادة منها بأكبر قدر ممكن.
- التقييم المستمر لفاعلية التكنولوجيا المستخدمة و المنهاج المطروح و مواكبته للتطور المستمر.[24]
- تجهيز الفصول التعليمية و المنشات بمتطلبات دمج التقنية؛ من حيث الشبكة الداخلية و شبكة الانترنت ومختبرات حاسب عديدة.
- أن تقوم الحكومة ببناء شبكة اتصالات ذات كفاءة عالية و تغطية لجميع مناطق الدولة.[25]

خاتمة:

إن مكانة اللغة العربية العظيمة ومنزلتها الرفيعة تحتم على القائمين على تعليمها البحث باستمرار عن أفضل الطرق و الوسائل للحاق بركب التقدم والتطور في ميدان تعليمية اللغات، وتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام المتعلم وحثه على تبادل الآراء و الخبرات.

فقد حاولتُ تقديم رؤية مستقبلية تنظيرية و تطبيقية لاستخدامات التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية و تعلمها، حيث أشارت أدبيات المناهج الحديثة إلى أن الأساس التقني يعتبر من أسس بناء المناهج في العصر الحديث، و بالرغم من أن الجزائر تملك قاعدة تكنولوجية واتصالية مهمة، تسهل عليها الولوج السريع في دمج التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها، إلا أنها و إلى حد الآن لم تَظْهَر فلسفة وسياسة واضحة في المؤسسات الجامعية لتشجيع هذا النوع من التعليم.

---

[1] ينظر الغريب زاهر وإقبال بهبهاني،تكنولوجيا التعليم ، نظرة مستقبلية، الكويت، دار الكتاب الحديث، 1997م ، ط2، ص 137.

[2] سليمان، هند عبد القادر دمج تقنية المعلومات بالتعليم من خلال التقنيات الحديثة، المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل، كلية العلوم والآداب، جامعة المرقب، 2005، ص7.

[3] محمد عيد حامد عمار ونجوان حامد قباني ، هندسة المنهج من منظور تكنولوجيا التعليم المفهوم – التطور- العلاقة ، دار الجامعة الجديدة ،2011 م ،ص 311.

[4] جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجية Association for Educational Communication and Technology.

[5] زيتون حسن حسين،الوسائل التعليمية و تكنولوجيا التعليم، المفهومات والممارسات، 2007 ، ط1،ص 119.

[6] اغلين جاري، تكنولوجيا التعليم الماضي و الحاضر والمستقبل ، تر صالح بن مبارك الدباسي وبدر بن عبد الله الصالح، 2004، جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، ص7 .

[7] ينظر الشماخ ليل، اثر استخدام بيئة التعليم الافتراضية على الدافعية على التعليم و التحصيل الدراسي في مقرر علم الاجتماع للمرحلة الجامعية، رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي ،البحرين، 2008.

[8] Unesco 2002 ,distance education, unesco, paris.

[9] Charles D , joel L , and hantman P P, Blended learning, center for applied research. Vol. 27 march 2004 .

[10] مختار عثمان الصديق، التعليم المدمج مدخل جديد لطرق وأساليب التعليم والتعلم،ورقة بحثية، مؤتمر التعليم العام وتحديات القرن الحادي والعشرين، ديسمبر 2011، قاعة الشارقة بالخرطوم .

[11] د.وليد سالم محمد الحلفاوي ،التعليم الالكتروني تطبيقات مستحدثة ،دار الفكر العربي ،ط1،2011م ،ص 17 .

[12] سليمان هند عبد القادر، دمج تقنية المعلومات بالتعليم من خلال التقنيات الحديثة، المؤتمر العربي حول التعليم العالي و سوق العمل، كلية العلوم والآداب ،جامعة المرقب، ، 2005 ص7 .

[13] الكيلاني تيسير، إستراتيجية التعليم المدمج(سلسلة إصدارات لشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد، الأردن، عمان، مكتبة لبنان، 2011،ص 28 .

[14] الفقي عبد الله إبراهيم، التعلم المدمج (التصميم-الوسائط المتعددة-التفكير الابتكاري)، المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، مكتبة الملك فهد، 2011،ص 15 .

[15] نفسه، ص17 .

[16] العريني سهام بنت عبد الرحمان، واقع استخدام معلمات الرياضيات في المرحلة المتوسطة لمهارات التعلم المدمج، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2012، ص13 .

[17] صيام محمد وحيد،العبد الله فواز، ديب أوصاف ، تكنولوجيا التعليم و المعلومات ،منشورات جامعة دمشق ،2012 ،ص- ص 302-303.

[18]الكيلاني تيسير، إستراتيجية التعليم المدمج (سلسلة إصدارات لشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد م، ص61.

[19] ينظر، مرضي بن غرم الله حسن الظهراني،المدخل التقني في تعليم اللغة العربية :مفهومه و أسسه ومطالبه وتطبيقاته،المؤتمر العالمي الاول للغة العربية وآدابها ،إسهامات اللغة و الأدب في البناء الحضاري للأمة الإسلامية، الجامعة الإسلامية بماليزيا، 2007

[20] ممدوح جابر شلبي وآخرون،تقنيات التعليم وتطبيقاتها في المناهج، دسوق، دار العلم والأيمان،ص146

[21]ينظر قنديل احمد، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، القاهرة، عالم الكتاب، 2006، ص 174

[22]ممدوح جابر شلبي وآخرون، مرجع سابق، ص145

[23] الهادي محمد، التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005، ط1، ص103

[24]الهادي محمد، التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005، ط1، ص102

[25]ممدوح جابر شلبي وآخرون، مرجع سابق، ص148